

حزب الوفد .. يحل نفسه

اصدر حزب الوفد الجديد قرارا بحل الحزب .

قال القرار ان اجراءات الاستثناء مصفت بكل الحزبات السياسية وجعلت العمل السياسي مستحيلا الا ان يكون دورانا في فلك الحكومة القائمة . ونفى القرار ان الوفد الجديد يريد العودة بالبلاد الى ما قبل ثورة ٢٣ يوليو او اعادة الاقطاع واهداف مكاسب العمال والفلاحين وقال ان الحكومة لم تعد تقبل المعارضة مع ان المعارضة هي التي حققت أكبر نصر لها بالقضاء مشروع هضبة الأهرام (١١)

وبنى الحزب قرار حل نفسه ، على ان الاجراءات الاخيرة تخالف روح الدستور ونصوصه ، وان ملكية الاتحاد الاشتراكي للمصحف ، تمنع الصحافة الحزبية من ابداء رأيها ، وأن الحزب يرفض حرمانه من رئيسه وقياداته .

ولذلك فان الجمعية العمومية للحزب قررت :

١ - اعلان الثقة الكاملة برئيس الحزب وقياداته والاشادة بتدابيرهم الوطني ونزاهتهم .

٢ - حل حزب الوفد الجديد .

هذا القرار معناه ان حزب الوفد كان شخصا واحدا فقط !

كتب المحرر السياسي (الاخبار اليوم) :

ان هذا القرار من حزب الوفد الجديد ، يعنى بكل الوضوح ان هذا الحزب هو فؤاد سراج .. وان فؤاد سراج الدين هو الحزب !
فإذا أمر الشعب ايماء من افسد الحياة السياسية قبل ثورة ٢٣ يوليو ومن صدرت ضده احكام بهذا الافساد .. فان الحزب يرد على ذلك بان يحل نفسه ! .. وهذا يعنى انه لا توجد شخصيات في الحزب نستطيع ان نمارس العمل الحزبي .. وان هدف الحزب الاول والاخر ، هو ان يعود فؤاد سراج الدين الذى استهل نشاطه السياسى ، بالقول في خطاب عام ان مصر لم يكن فيها اقطاع قبل ثورة ٢٣ يوليو !! .. وان هذه الثورة التى انهدت الملكية ، واعلنت الجمهورية ، وغيرت خريطة المجتمع المصرى ، واعطت الارض للمهمدين ، واشركت العمال في ملكية المصانع .. هذه الثورة لم تكن الا انقلابا عسكريا في رأى فؤاد سراج الدين !!

ان قرار حزب الوفد الجديد بحل نفسه ، هو اعتراف واضح ، بان الحزب لم يكن يحمل فعلا صفة « الجديد » .. وانه تكون لكى يعود « القديم » .. وبمجرد ان صدر قرار الشعب في الاستفتاء ، بابعاد « القديم » .. انتهى الحزب .. او شر ان ينتهى !

والمؤسف ان يشترك عضو مثل الدكتور حلمى مراد في اعلان الثقة الكاملة بالقديم ! .. وبالشهادة له بالتاريخ الوطنى ! .. وقد كان حلمى مراد في شبابه من انصار الحزب الاشتراكى قبل ثورة ٢٣ يوليو .. ثم جاءت الثورة وكان صوتا لها حتى وصل الى منصب وزير .. وكان له دوره في تنظيمات الثورة .. واختار ان يكون مستقلا اخيرا .. من المؤسف ان نقرا بياننا ينسب الى الدكتور حلمى مراد انه يتق في هذه القيادة القديمة

ويشهد لها بالتاريخ الوطنى .. وهذا ما أدانته ثورة ٢٣ يوليو ! .. وهذا ما صدمت عنه ثورة ١٥ مايو .. ولكن القديم أبى أن يعيش الحياة الجديدة وان يواكب المجتمع الجديد !
ان حزب الوفد الجديد كانت امامه الفرصة الكاملة ان يمارس نشاطه الحزبى ، وان يمارس المعارضة بمبدأ عن قيادة كانت رمزا للاقطاع فى مصر .. وستظل رمزا له ..

ان حزب الوفد الجديد كانت امامه الفرصة الكاملة ، ان يستمر فى دوره ، اذا كان اعضاؤه مؤمنين بهذا الدور ، بعيدا عن كانوا يعملون بأمر الملك او أوامر السفير البريطانى فى مصر . ان التاريخ لا يمكن أن يزيغ . واستفتاء الشعب الذى تم تطبيقا للمستور ، لا يمكن ان يتحداه عدد من الافراد . وقرار أعضاء الحزب بحله ، لن يفلح فى اثاره زوبعة ضد الديمقراطية . بل هو حكم من أعضاء الحزب على أنفسهم ، بالمجز عن العمل الديمقراطى .. الا بغيصاده قديمة انتهى عصرها ، وكشفت عن نواياها بالدعوة الى الاقطاع ، وبمحاوله ضرب ثورة ٢٣ يوليو ووصفها بأنها انقلاب !

لكن سبب هذا القرار .. هو ان فؤاد سراج الدين ، كان يريد ان يحقق مطامعه الذاتية بتأليف حزب .. اى حزب .. فجمع بين اعضائه كل المتناقضات الذين لا يجمعهم ايمان بمبدأ واحد ذى عقيدة واحدة .. وبمجرد ان أبعد الشعب فؤاد سراج الدين .. أصدر فؤاد سراج الدين قرار حل الحزب ! .. لان الحزب كان هو فؤاد سراج الدين .. وكان الباشا هو الحزب ؛ ولعله يقن ان عجلة الحاضر لن تعود الى الوراء .

والقريب ان بيان الحزب - الذى حل نفسه - يدعى زورا أنه حقق قمة الانتصار بدوره فى الغاء مشروع هضبة الاهرام ! .. والمسروف الواضح ان صحف ((أخبار اليوم)) هى التى قامت بالحملة الصحفية ضد المشروع ! .. وهى الصحف التى يرى الحزب - الذى حل نفسه - انها لا تؤدى رسالتها ! .. ولكن الباشا يريد حتى وهو يحل نفسه .. ان يدعى بطولات لم يحدث !

لقد كنا نتمنى ان يستمر الحزب بعد ان يتخلص من قياداته القديمة .. ليشبه دوره وايمانه بالديمقراطية .. ولكنه تخلف .. وفضل عدم الوجود .. وهذا دليل ضد أعضاء الحزب وليس دليلا معهم .

ان حزب الوفد الجديد كانت امامه الفرصة الكاملة ، ان يستمر فى دوره ، بعيدا عن كانوا يعملون بأمر الملك او أوامر السفير البريطانى فى مصر . ان التاريخ لا يمكن أن يزيغ . واستفتاء الشعب الذى تم تطبيقا للمستور ، لا يمكن ان يتحداه عدد من الافراد . وقرار أعضاء الحزب بحله ، لن يفلح فى اثاره زوبعة ضد الديمقراطية . بل هو حكم من أعضاء الحزب على أنفسهم ، بالمجز عن العمل الديمقراطى .. الا بغيصاده قديمة انتهى عصرها ، وكشفت عن نواياها بالدعوة الى الاقطاع ، وبمحاوله ضرب ثورة ٢٣ يوليو ووصفها بأنها انقلاب !

لكن سبب هذا القرار .. هو ان فؤاد سراج الدين ، كان يريد ان يحقق مطامعه الذاتية بتأليف حزب .. اى حزب .. فجمع بين اعضائه كل المتناقضات الذين لا يجمعهم ايمان بمبدأ واحد ذى عقيدة واحدة .. وبمجرد ان أبعد الشعب فؤاد سراج الدين .. أصدر فؤاد سراج الدين قرار حل الحزب ! .. لان الحزب كان هو فؤاد سراج الدين .. وكان الباشا هو الحزب ؛ ولعله يقن ان عجلة الحاضر لن تعود الى الوراء .

والقريب ان بيان الحزب - الذى حل نفسه - يدعى زورا أنه حقق قمة الانتصار بدوره فى الغاء مشروع هضبة الاهرام ! .. والمسروف الواضح ان صحف ((أخبار اليوم)) هى التى قامت بالحملة الصحفية ضد المشروع ! .. وهى الصحف التى يرى الحزب - الذى حل نفسه - انها لا تؤدى رسالتها ! .. ولكن الباشا يريد حتى وهو يحل نفسه .. ان يدعى بطولات لم يحدث !

لقد كنا نتمنى ان يستمر الحزب بعد ان يتخلص من قياداته القديمة .. ليشبه دوره وايمانه بالديمقراطية .. ولكنه تخلف .. وفضل عدم الوجود .. وهذا دليل ضد أعضاء الحزب وليس دليلا معهم .